

التوزيع المكاني لسكان المتعطلين ببلدية غريان وشمال غرب ليبيا

د عبدالجليل محمد مفتاح الشيباني * - قسم الجغرافيا - كلية الآداب

غريان-

جامعة غريان

تاريخ القبول 2025 / 6 / 10

تاريخ الاستلام 2025 / 2 / 9 م

Spatial distribution of the unemployed population in Gharyan municipality

Researcher/ Dr * Abdul Jalel Mohamed Muftah Ashaibani , Geography
department at Faculty of Arts in Gharyan -University of Gharyan

Summary

The distribution of unemployed population (Job seekers) are completed linked to the population distribution , and this is what we see in the eight municipalities of north western Libya .

According to the 1993 classification , due to population concentration the region has 84% of employed people in Libya about 289808 employed in 2006 census .

Al j gabill garrbe was one northwestern region which is included Garian municipality. Al gabill consists only 7.5% of total employed people about 17707 employed in spite of the huge area because these following reasons ;-

- 1-Displacement and migration during drought periods in last century.
- 2-Reliance on popular sector salaries and lack of development .
- 3-The decline of productive professions and crafts in womb and general agriculture .

Garian municipality , which came by decision 59/2012 , represents 35% of the Al gabell population , and its area represents only 6% .

There are about 7173 employed people distributed over six branches and 27 neighborhoods , The employed are distributed in the region as follows;-

- a-Researchers are concentrated in the north and northeast and central west b-The small number is in western north .
- b- As for the rare as in the east side and far south , due to the scarcity of population

- c- The distribution of employed is directly proportional to population distribution .
- d-Female researchers had been increased in last thirty years .

المستخلص (Summary)

توزيع السكان العاطلون (الباحثون عن عمل) له ارتباط تام وكبير بتوزيع السكان , وهذا ما نراه في بلديات شمال غرب ليبيا وعددها ثماني بلديات حسب تقسيم عام 1993م , ونظراً لتركز السكاني فتضم حوالي 84% من عدد السكان المتعطلين بليبيا بعدد حوالي 289808 متعطلاً حسب تعداد 2006م .

الجبل الغربي إحدى بلديات شمال غرب ليبيا ومن ضمنها بلدية غريان الحالية , وهي تحوي 7,5% من المتعطلين بالإقليم بعدد حوالي 17707 متعطلاً رغم المساحة التي تبلغ 76759 كم² يرجع إلى: _

الهجرة والنزوح خلال فترات الجفاف في عقود الثلاثينات و الاربعينات من القرن الماضي .

اعتماد القوى العاملة على القطاع الحكومي ونقص برامج التنمية الجهوية .

تراجع مزاولة مهن الزراعة والرعي والصناعات التقليدية والتحول للوظيفة العامة .

بلدية غريان تكونت عام 2012 م بقرار 59 وتمثل 40% من سكان الجبل الغربي وحوالي 6% من مساحتها.

يبلغ السكان المتعطلين بغريان حوالي 7173 متعطلاً موزعين على ست فروع و 27 محلة بما يعادل 35% من المتعطلين بالجبل الغربي، يتصف توزيع السكان المتعطلين ببلدية غريان بالآني: _

ا_ توزيع السكان المتعطلين يتناسب طردياً مع توزيع السكان .

ب_ يتركز المتعطلين في الشمال والشمال الشرقي ووسط الغرب .

ج_ يقل المتعطلون في الوسط والشمال الغربي , أما بقية البلدية فهي نادرة بالشرق والجنوب .

د- زاد عدد الباحثين عن العمل من الإناث في العقود الثلاث الأخيرة .

التمهيد:

يرتبط توزيع السكان المتعطلين (Unemployment Distribution) داخل أي دولة أو منطقة بالتوزيع السكاني "Population distribution" لأن المتعطلين "الباحثون عن عمل" جزء من السكان و يتأثر بالظروف الطبيعية و البشرية و يرى فاوست Fawcette إن خريطة توزيع السكان ذات أهمية عالمية أو على مستوى جزء من أجزاءه و تتميز بأهمية لأنها تعكس النتيجة لتفاعل بين عناصر البيئة والنشاط البشري على سطح الأرض ؛ لذا اكتسبت دراسة التوزيع المكاني لسكان أهميه كبيرة , و ناد ماكس سور (Max Srr) بالعالم المعمور والغير معمور لتحديد المناطق الصالحة لتوطن و استمرار حياة الجماعات البشرية

التوزيع المكاني يتأثر بالعوامل البشرية مثل الزراعة والصناعة والخدمات وحجم القوى العاملة والمستوى التعليمي والمعيشي ونمط الاستقرار (حضر-ريف) ومعدل الهجرة , أما العوامل الطبيعية فهي أقل تأثير و أحياناً لها دور في توفير فرص عمل وتحديد النشاط البشري في بعض الأماكن، ولا يمكن الفصل بينهما لتداخلهما الكبير.

مشكلة البحث :

التحليل المكاني لسكان المتعطلين "الباحثون عن عمل" بإقليم شمال غرب ليبيا و علاقته بالعوامل الطبيعية والبشرية .

أسئلة البحث :

- 1 ما دور العوامل الطبيعية و البشرية في توزيع السكان المتعطلين لمنطقة الدراسة ؟
- 2- ما أهمية نوع الاستقرار (حضر-ريف) و نسبة البطالة .
- 3- كيف تتم المواءمة بين أعداد الخريجين و حاجة سوق العمل ؟
- 4- ما سبل تعزيز موقف القطاع الخاص وزيادة قدرته على المنافسة للقطاع العام و الحكومي ؟
- 5- كيف يمكن الاستغلال الأمثل للقوى العاملة الوطنية والتقليل من الاعتماد على العمالة الوافدة ؟

أهداف البحث:-

- 1-إظهار دور العوامل الطبيعية والبشرية في توزيع السكان المتعطلين لمنطقة الدراسة

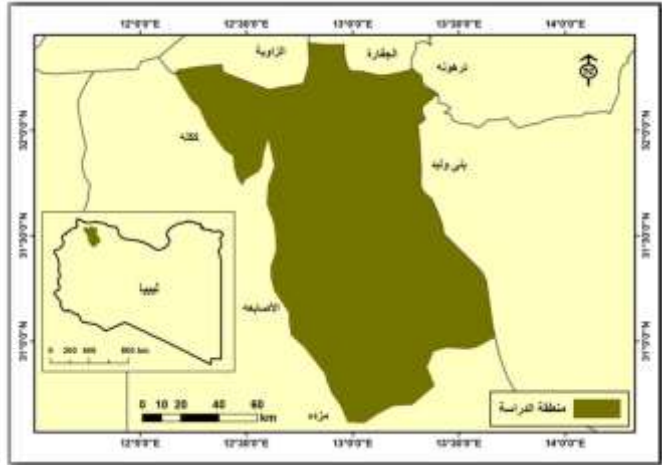
- 2-تبيان أهمية نوع الاستقرار (حضر-ريف) و نسبة البطالة .
 - 3-المواءمة بين أعداد الخريجين و حاجة سوق العمل .
 - 4-تعزيز موقف القطاع الخاص وزيادة قدرته على المنافسة للقطاع العام و الحكومي .
 - 5-الاستغلال الأمثل للقوى العاملة الوطنية والتقليل من الاعتماد على العمالة الوافدة .
- أهمية البحث:**

- 1-إن السكان المتعطلين يضموا شريحة كبيرة من السكان.
- 2-هناك تأثير متبادل بين الباحثين عن عمل وبقية السكان.
- 3-بلدية غريان الحالية ومنطقة الجبل الغربي يفتقران للمؤسسات الخاصة لتوظيف الباحثين عن عمل.
- 4-الموقع الجغرافي لمنطقة الجبل الغربي له تأثير سلبي على سوق العمل.

منطقة البحث:

تشمل منطقة الدراسة بلدية غريان المعتمدة عام 2012م والمكونة من ست فروع بلدية و 27 محلة وتقع من ضمن بلديات شمال غرب ليبيا وموقعها الجغرافي بلدية الجفارة والزاوية شمالا وبلدية الأصابعة غرباً وبلديتي ترهونة وبنى وليد شرقاً وبلدية مزدة جنوباً كما بشكل (1) أما حدود الإقليم بلدية سرت والجفرة شرقاً والحدود التونسية الجزائرية غرباً وبلدية براك الشاطئ جنوباً والبحر المتوسط شمالاً كما بشكل (3) .

شكل (1) الموقع الفلكي والجغرافي لبلدية غريان (منطقة الدراسة)



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على مصلحة التخطيط العمراني بالجبل الغربي 2017م مخطط بلدية غريان ص45.

مناهج البحث: -

تتبع الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات والمعلومات الإحصائية التي توفرها النتائج النهائية وإتباع المنهج التاريخي في التسلسل الزمني لظاهرة واستخدمت بعض الأساليب لتوضيح والفهم مثل الأسلوب الكارتوجرافي والإحصائي.

المصطلحات الواردة في البحث: _

المتعطلون هم الباحثون عن عمل_ البطالة هي حالة التوقف عن العمل_ البلدية والفرع والمحلة هي تقسيمات إدارية معمول بها بدولة ليبيا_ قطاع خاص هي مؤسسات مستقلة عن الحكومة والقطاع العام_ الفئة النشطة هي فئة السكان العريضة بين 15-65 سنة_ العمالة الوافدة هي العمالة الأجنبية_ الزيادة الطبيعية هي الفرق بين المواليد والوفيات_ البطالة المقنعة وجود عمالة زائدة عن العمل.

الدراسات السابقة:-

1-دراسة: النوبصري خالد 2000 م بعنوان بطالة خريجي التعليم العالي بالسعودية واقعها وأسبابها، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى إحجام القطاع الخاص عن توظيف الخريجين الجدد لارتفاع تكلفة تدريبهم، عدم رغبة عدد من الخريجين العمل بالقطاع الخاص لشعورهم بعدم الأمان الوظيفي ومن الحلول الحد من توظيف الأجانب في الوظائف التي يتوفر بها سعوديين "السعودة".

2- دراسة: عبد الله وائل 2003م بعنوان البطالة بمحافظة الدقهلية مصر، رسالة دكتوراه جامعة المنصورة كلية الآداب تناولت البطالة السائدة بالمحافظة تطورها وتوزيعها المكاني، وتبين إن المتعطلين في الريف أكثر من الحضر وسبب زيادة البطالة زيادة السكان وعدد الخريجين وخاصة الإناث، لم تشمل البطالة الاختيارية والمقنعة.

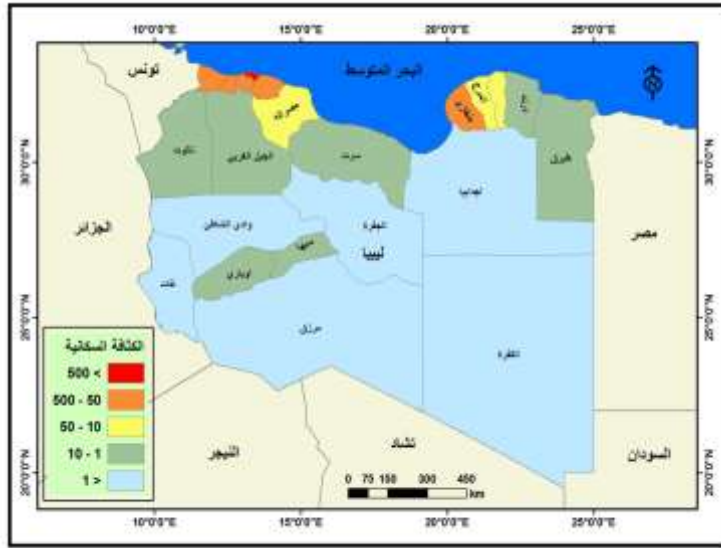
3- دراسة: أبو صيدة محمد 2014 م , بعنوان العلاقة بين تخفيض القوى العاملة والبطالة، ورقة عمل بمؤتمر وزراء العمل العرب القاهرة 2014 م تناولت الورقة أنواع البطالة المنتشرة بليبيا وخاصة البطالة المقنعة والاختيارية وتم التركيز على البطالة المقنعة بالجهاز الحكومي وما ترتب عليها من هدر للقوى العاملة.

1-Lange and Maguire 1998 Unemployment and Training for quality in Germany and Japan ، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي لتحديد سبب البطالة في كثير من دول أوروبا وحل مشكلة البطالة وكانت الحلول في ألمانيا- خفض التشريعات بالسوق الألماني و الياباني- خفض التشريعات التعليمية والتدريبية.

التوزيع الجغرافي للمتطلين "الباحثون عن عمل":

التوزيع الجغرافي لسكان المتعطلين دائماً يرتبط بالتوزيع الجغرافي للسكان وحجم القوى العاملة لأن المتعطلين جزء من السكان وهذا مرتبط بعوامل طبيعية شكل (2) حيث يستقر السكان في مساحة حوالي 38% من المساحة الكلية في الشمال الغربي وجزء من الشمال الشرقي ومساحة المعمور في ليبيا حوالي (674.200 كم ، وهذا يعكس خلل التوزيع الجغرافي للسكان الذي انعكس على توزيع العمالة والمتعطلين في مختلف المناطق الإدارية في ليبيا شكل.

شكل (2) الكثافة السكانية في ليبيا عام 2006م



المصدر: إعداد الباحث بناء على تعداد عام 2006م.

1-توزيع السكان المتعطلين بإقليم شمال غرب ليبيا:

يضم هذا الإقليم عدة بلديات (شعبيات) وعددها ثمانية حسب التقسيم الإداري في ليبيا عام 1993، وهى (طرابلس_ مصراتة_ المرقب_ الجفارة_ الزاوية_ النقاط_ الجبل

الغربي_ نالوت) ، ويمتد الإقليم من بلدية سرت والجفرة شرقاً ، وحدود تونس والجزائر غرباً ، وحدود بلدية الشاطئ جنوباً ، والبحر المتوسط شمالاً كما بشكل (2) و جدول "1" تبلغ مساحة الإقليم حوالي 192,210 كم² يعادل 11.5% فقط من مساحة ليبيا وهو أكثر أقاليم ليبيا سكاناً و كثافة نظراً لجودة الموقع الجغرافي والمناخ الملائم للاستقرار من ناحية معدل الأمطار وصغر المدى الحراري و توافر التربة الخصبة والمياه الجوفية و المستوى الحضاري والتاريخي وقدم الاستقرار حيث استقر فيه الفينيقيون والرومان والعرب ، يعتبر وجود العاصمة طرابلس بالإقليم دليل على الأهمية الاقتصادية والإستراتيجية فالعاصمة تقدم حركة تجارية وصناعية لمناطق الإقليم التي تضم حجم سكاني كبير يحتوي حجم قوة عاملة ضخمة حوالي 1.170.097 نسمة مما أدى لوجود أعداد من السكان المتعطلين "الباحثون عن عمل" Job Seekers "يمثل 16,9% من القوى العاملة بالإقليم كما بجدول "1" والشكل "3" ، "4" حيث وصل عدد المتعطلين حوالي 289.800 متعطلاً حوالي 84% من المتعطلين بليبيا حسب تعداد عام 2006م.

بلدية غريان كانت إحدى فروع بلدية الجبل الغربي حسب تقسيم 1993م بجدول "1" وكان قبل التقسيم الإداري عام 2012م وحسب بيانات جدول "1" يتضح ما يأتي:

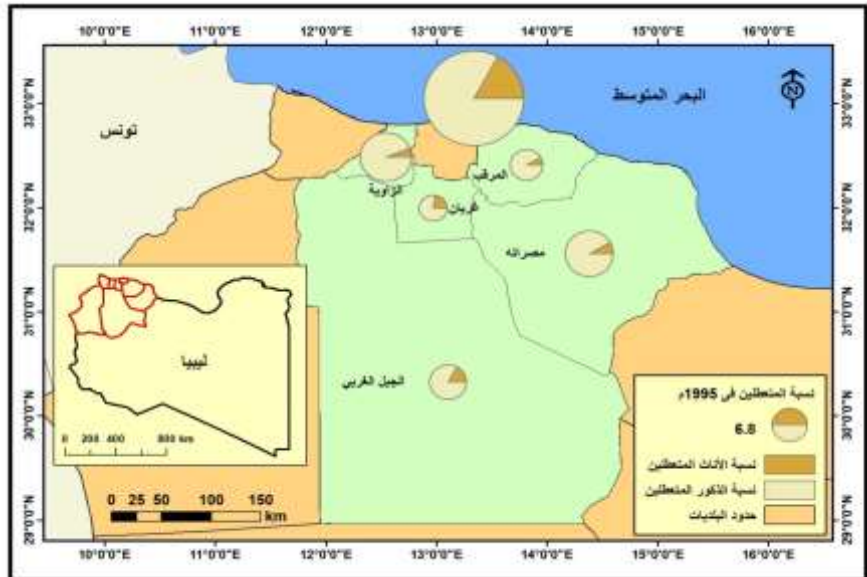
تعد بلدية الجبل الغربي أكبر بلديات الإقليم مساحة فهي تمثل حوالي 39,6% من مساحة الإقليم في حين لا يشكل السكان المتعطلون إلا 7.5% من إجمالي المتعطلين بالإقليم وهي في الترتيب السابع على مستوى أعداد المتعطلين وكذلك أعداد القوى العاملة الذي يبلغ حوالي (104,584 نسمة) ، بلديات الساحل تضم أعداد كبيرة من القوة العاملة "Man power" ففي بلدية طرابلس حوالي 368,839 نسمة وهو 31.5% من إجمالي حجم القوى العاملة بالإقليم والمتعطلين 32.8% من إجمالي المتعطلين بالإقليم -شكل "4" فهناك أسباب وهي: _

- 1- الزيادة الكبيرة في معدل نمو السكان خلال عقود الثمانينات والتسعينات.
- 2- الأعداد الكبيرة من الخريجين من التعليم المتوسط والعالي وخاصة بين الإناث.
- 3- العامل الأكثر وضوح هو الهجرة الداخلية من أنحاء كثيرة من ليبيا ومن الإقليم .
- 4- تركز أعداد كبيرة من العمالة الوافدة بالإقليم نظراً لاتساع سوق العمل في كثير من الأنشطة

جدول (1) توزيع العاملة والمتعطلين ونسب المساحة في بلديات الشمال الغربي عام 2006م

البلدية	القوى العاملة	المتعطلين	% المتعطلين ن بالبلدية	المساحة بكم ²	% المساحة بكم ²	الفرق بينهما	كثافة القوى العاملة	كثافة المتعطلين
مصراته	148,355	20,751	8.7	29,172	15.2	6.5	5.1	0.7
المرقب	129,943	28,244	11.8	6,796	3.5	8.3	19.1	4.1
طرابلس	368,839	78,350	32.8	835	0.4	32.4	441.7	93.8
الجفارة	163,883	38,298	16.1	2,666	1.3	14.8	61.5	14.4
الزاوية	107,135	21,849	9.3	2,763	1.4	7.9	38.9	7.9
النقاط	111,648	22,162	9.3	6,089	3.2	6.1	18.3	3.6
الجبل غ	104,584	17,931	7.5	76,717	39.9	38.4	1.4	0.23
نالوت	35,830	3,022	1.3	67,191	35	33.7	0.5	0.04
المجموع	1.170097	238.601	100	192,229	100	142.1	6.1	1.2

المصدر: إعداد الباحث بناء على البلديات عام 1993م. الأطلس الوطني و نتائج التعداد السكاني عام 2006م.
شكل (3) التوزيع النسبي والنوعي للمتطلين ببعض بلديات شمال غرب ليبيا 1995/2006م



المصدر: إعداد الباحث بناء على التقسيم الإداري لشعبيات عام 2009 تعداد/2006

شكل (4) التوزيع النسبي للقوى العاملة بإقليم شمال غرب ليبيا

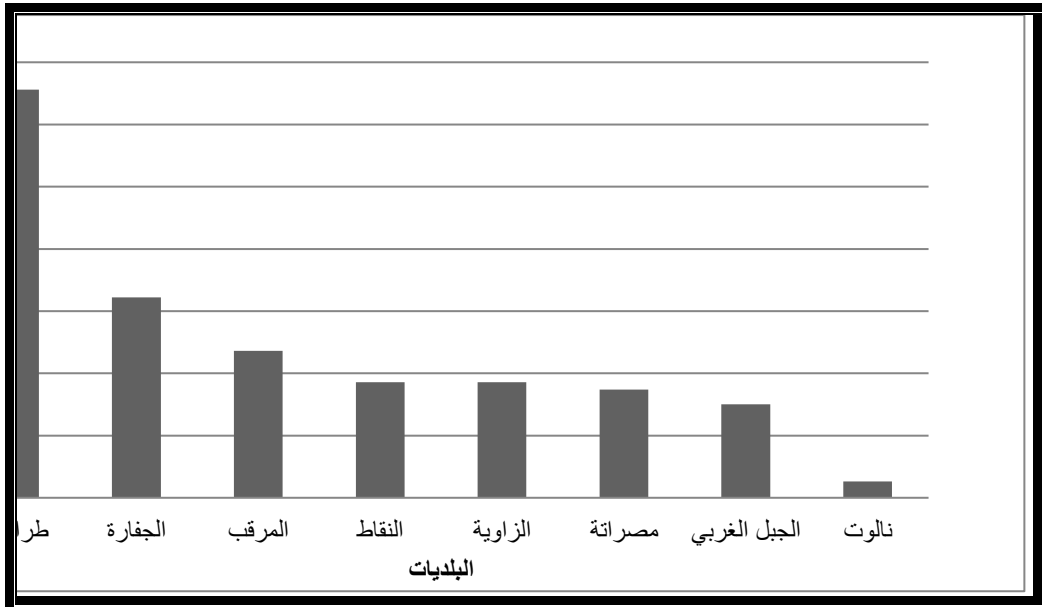


المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على توزيعات البلديات عام 1993، إحصاءات أمانة العمل 2008م. فالسياسات السابقة كانت وراء تدمير البنية التحتية للقطاع الخاص، وسيطرة الحكومة على كل الأنشطة الخدمية والإنتاجية وإتباع الاشتراكية المزيفة أدى إلى فقد كثير من العاملين وظائفهم ومصادر دخلهم وعدم قدرة العمالة الجديدة الحصول على مواقع شغل بشكل سريع ومنتظم فوصلت نسبة المتعطلين في بلدي طرابلس والجفارة حوالي نصف المتعطلين بالإقليم حوالي 48.9% في حين مساحتهما لا تمثل إلا 1.7% من مساحة الإقليم ونسبة تركيز المتعطلين 23.6% .

نلاحظ معدل البطالة (Unemployment ratio) في ازدياد كما بجدول "1" بتعداد 2006 م كالآتي: طرابلس 12.6% ، الجفارة 14% وهي معدلات عالية وخاصة في الفئة العمرية (15-29 سنة) وفي الإناث أكثر من الذكور، بلدية مصراتة والزاوية والنقاط (زواره) وهي بلديات تقل فيها نسبة المتعطلين على مستوى الإقليم نتيجة توفر العمل في التجارة والنقل و الأعمال الفنية و الإدارية نظراً لوجود مرافق عامة مثل موانئ مصراتة و الخمس وزواره و ميناء ومصفاة الزاوية و المنفذ البري بين تونس وليبيا ومجمع أبو كماش للبتروكيماويات بزواره ومجمع الحديد والصلب ومصانع

الاسمنت والأعلاف بالخمس وزليتين و طرابلس ناهيك عن الشركات الوطنية والأجنبية العاملة بهذه البلديات وهذا غير متوفر في بلدية الجبل الغربي ونالوت (البلديات الجبلية) يعيش بشرق طرابلس حتى مصراتة وغرب طرابلس حتى الحدود التونسية حوالي 2.632.000 نسمة يمثل 46% من سكان ليبيا حسب تعداد 2006 م بالإضافة لسكان بلدية طرابلس، هذا الحجم يحتاج لتوفير خدمات وصناعات استهلاكية وهذا كفيل لتوفير مواطن شغل لعدد من الباحثين عن عمل .

شكل (5) التوزيع النسبي للمتطلين في بلديات شمال غرب ليبيا عام 2006 م



المصدر: إعداد الباحث بناء على بيانات الجدول (1).

جدول (2) توزيع معدلات البطالة في بلديات شمال غرب ليبيا لعام 2006م

البلدية	مصراتة	الجفارة	زوا	طرابلس	المرقب	الجبل غ	الزاوية	نالوت	م عام
م البطالة	15.7	14	13	12.6	10.2	9.8	8	5.4	11.2

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج تعداد 2006م الباحثون عن عمل في مناطق ليبيا

يعتبر وجود الشواطئ الجميلة على البحر المتوسط مورداً اقتصادي للاستثمار السياحي وما به من ثروة سمكية ونפטية وأماكن تاريخية مثل صبراتة ولبدّه كله يستوعب العمالة الوطنية لو استثمرت بطريقة اقتصادية .

إن العدد الأكبر من المشاركة الاقتصادية (Economic participation) يبلغ حوالي 59% من القوة العاملة في بلديتي الزاوية والنقاط (زواره) فمعدل البطالة في بلدية الزاوية لم يتعدى 8% من إجمالي القوى العاملة نظراً لتوفر عوامل طبيعية وعوامل بشرية والمستوى الحضاري للعاملين بالزراعة كلها عوامل ساعدت على وجود عمالة زراعية ذات خبرة في الحمضيات وأنواع الخضروات وحظائر الدواجن فبلديات الساحل بينهم مصراتة والزاوية والنقاط توجد بهم نشاطات اقتصادية خاصة ساهمت في تشغيل أعداد كبيرة من الباحثين عن العمل .

بلدية الجبل الغربي أكبر البلديات مساحة و ذات حجم عمالة صغير و بالتالي فإن حجم المتعطلين لم يتجاوز 7.5% من المتعطلين بالإقليم و معدل البطالة "Unemployment ratio" حوالي 9.8% فهو معدل متوسط مقارنة ببعض البلديات بالإقليم حسب جدول "2" إن مقارنة حجم الباحثين عن عمل في بلدية الجبل الغربي مع أغلب بلديات الإقليم وما نراه من نقص سكاني في هذه البلدية التي تعتبر منطقة غريان جزء منها فقلة سكان البلدية وتركزهم في مناطق صغيرة نظراً لما تعرضت له من عمليات الهجرة والنزوح في الستينيات والسبعينات إلى المناطق الساحلية وخاصة طرابلس و الجفارة و فترات الجفاف وقلة المياه وتقلص الأراضي الزراعية وإهمالها , لقد كانت 14% من العمالة بالزراعة عام 1995 م"، وهو فارق كبير مع سنوات الستينيات حيث كانت حوالي 87% بالزراعة والرعي", لقد أنكمش النشاط الزراعي بغريان وتشبع قطاع الخدمات ووصلت نسبة العاملين بالخدمات عام 2013م حوالي 78% من القوة العاملة

2-توزيع السكان المتعطلين في بلدية غريان:

بلدية غريان تكونت سنة 2012م بقرار المجلس الوطني الانتقالي رقم (59) بشأن تقسيم ليبيا إلى محافظات وبلديات وفروع بلدية وأخيراً محلات. بلدية غريان هي جزء من بلدية الجبل الغربي سابقاً وتمثل 35% من سكان الجبل الغربي" وحوالي 6,2% من مساحتها وتشغل الركن الشمالي الشرقي وتوجد بها النسبة

الأعلى من الباحثين مقارنة بمناطق الجبل الغربي فتصل النسبة 40% من المتعطلين بالجبل الغربي وهو (7173 متعطلاً) حسب تعداد 2006م، تتوزع في المناطق كثيفة السكان في الشمال والشمال الشرقي وفي وسط الغرب وتقل الكثافة جنوباً وشرقاً وفي الشمال الغربي لعوامل ومنها:

- أ- بسبب أماكن الاستقرار البشري " التوزيع السكاني " في أنحاء المنطقة.
- ب- نوع الاستقرار البشري من ناحية نمط المعيشة " الحضر والريف ".
- ج- توزيع المؤسسات واغلبها قطاع حكومي التي توجد في التجمعات السكانية ومراكز الفروع .
- د- نسب النمو في الفئة النشطة " الفئة الاقتصادية ".
- هـ- المستوى التعليمي للعمالة ومدى مساهمة الإناث في هذه المستويات ونوعية المؤهلات .

1-توزيع المتعطلين على الفروع:

هناك ستة فروع كما بجدول " 3"، و شكل (6) وبعد المطالعة يتبين ما يأتي: _
فرع القواسم هو الأول في عدد المتعطلين بنسبة 28,8% من الباحثين بالفروع ونسبة الإناث تفوق 25% و الحضر 64% نظراً لاحتوائه التجمعات السكانية الصغيرة المتباعدة , تقسيم الحضر والريف أعتمد على التخطيط العمراني مقياس لتوزيع الحضر والريف عام 1973م سكان المخططات هم حضر وخارجها هم ريف بغض النظر عن نشاطهم الاقتصادي ثم تغير وأصبح النشاط الاقتصادي مقياس الحضر والريف فالسكان المشتغلين بالزراعة والرعي هم ريف و المشتغلين بالتجارة والخدمات والصناعة هم حضر، و بتعداد 1984م ظهر مقياس السكان بالمنطقة أكثر من (5000 نسمة) تعتبر حضر و الأقل ريف باستثناء المناطق التي تم تقسيمها ، و بتعداد 2006 م تم اعتماده وأصبح ساري حتى الآن ، و نرى فرع القواسم يضم كثير من التجمعات السكنية التي يقل فيها السكان عن مقياس الحضر، وعليه يوجد سكان ريف بنسبة 36% من سكان الفرع .

جدول (3) توزيع المتعطلين بفروع غريان حسب نوع الاستقرار عام 2006م

الفرع	ذكور	إناث	المجموع	% حضر	% ريف	% سكان الفرع
القواسم	1,511	560	2,071	64	36	28,8
غريان المركز	1,299	425	1,725	98	2	24
بني خليفة	808	408	1,216	80	20	16,9
إنصير	577	231	778	58	42	10,8
الغريان	491	291	782	40	60	10,9
الرابعة	430	172	602	28	72	8,2
المجموع	5,086	2,087	7,173	63	37	100

المصدر: إعداد الباحث بناءً على التقرير الوطني للتنمية البشرية الهيئة للمعلومات 2006، ص59.

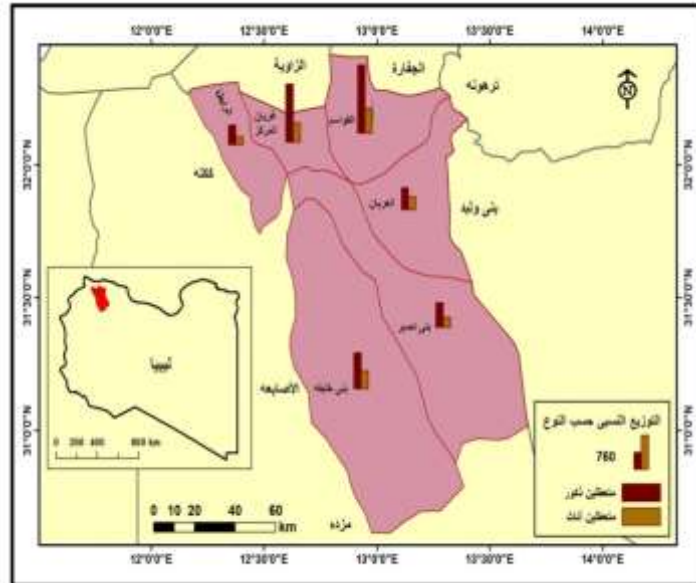
فرع غريان المركز به حوالي 1,725 متعطلاً وهو يمثل 24% من إجمالي المتعطلين بالفروع فيحتل المركز الثاني يمثل الحضر حوالي 98% ويقل الريفيون حيث يتواجدوا في الأطراف , يضم الفرع مدينة (تغسات) وهي ضمن مخطط مدينة غريان وبها غالبية الباحثين عن عمل الكتلة السكانية تتركز في دائرة قطرها 4 كم ، والسبب الآخر هو وجود غالبية العمالة الوافدة بالبلدية في وسط المدينة وهذا يزيد من تشبع سوق العمل والتي يغلب عليها الطابع الحرفي وتمتلك القدرة الفنية والنفسية.

فرع بني خليفة وهو الثالث من ناحية الباحثين عن عمل 17% من إجمالي الباحثين بعدد 1,216 متعطلاً يمثل الإناث أكثر من الثلث و الحضر حوالي 80% حيث توجد التجمعات السكانية الكبيرة في أبو زيان ، أوسادن و المغاربة أما المناطق الريفية بالجنوب و الشرق مثل محلة الجنوب وسيدي خليفة تمثل 20% , و نلاحظ كثرة المتعطلات بسبب كثرة الخريجات خلال عقدي الثمانينات والتسعينات.

فرع انصير وهو بالترتيب الرابع بعدد 778 متعطلاً يمثل 10,8% من عدد المتعطلين بالبلدية ، يتواجد الباحثون بأعداد كبيرة في المناطق الريفية تمثل 32% يتوزعون على مناطق صغيرة التجمع مثل غوط الريح في أقصى الشرق ووادي الأرباع في أقصى الغرب وهي ذات نشاط زراعي ورعوي يغذى البلدية بمحاصيل مثل زيت والدليل وجود حوالي سبعة معاصر وكذلك الكروم واللوزيات و الحبوب بجانب تربية الحيوانات.

فرع العريان تقترب نسبة المتعطلين من فرع إنصير حوالي 10.9 % من إجمالي المتعطلين بالفروع بعدد 782 متعطلاً يغلب على توزيعهم استقرار ريفي حوالي 80% بالرّيف وتعتبر منطقة العريان ذات نشاط رعوي يعتمد على تربية الحيوان والمناطق تبتعد عن التجمعات العمرانية الكبيرة بمسافات تصل حوالي 80 كم ويعيش السكان في تجمعات عشائرية متباعدة قرب الوديان ومناطق زراعة الحبوب وأعشاب الإستبس. فرع الرابطة يقع في الشمال الغربي للمنطقة وهو الأقل سكاناً وأقل باحثين حيث يمثلوا 8.2% بمناطق حديثة الاستقرار منذ بداية الاستصلاح الزراعي بخطط التنمية , يمثل الاستقرار الريفي 92% من المتعطلين , وحرقة الزراعة في مشروع أبو شيبية والوادي الحي الزراعي، وتربية الحيوانات ،فتقسيم الأراضي المستصلحة بالمشروعين إلى مزارع ذات أحجام كبيرة تصل 20هكتار فكان لها دور في امتصاص الأيدي العاملة المحلية وعودة كثير من الأهالي من المهجر " الهجرة العكسية"، بعد توفر العمل داخل الفرع ولهذا نرى إن أعداد الباحثين عن عمل متواضعة وليست كما هي في الفرع البلدي القواسم وغريان المركز

شكل (6) التوزيع النسبي النوعي للمتطلين بالفروع البلدية عام 2006م



إعداد الباحث اعتمادا الجدول (3)

شكل (7) الفروع البلدية بمنطقة الدراسة حسب تقسيم عام 2012



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على مصلحة التخطيط العمراني الجبل الغربي.

1- توزيع المتعطلين "الباحثون عن عمل"" بالمحلات:

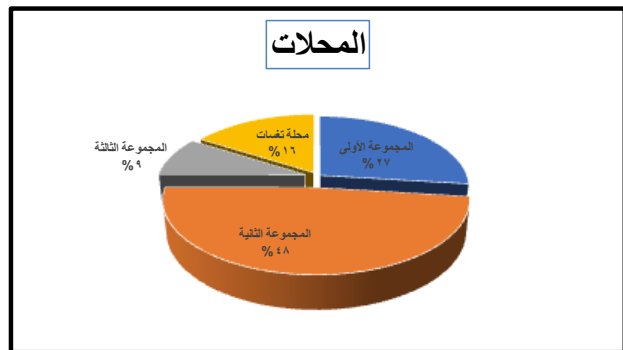
يبلغ عدد المحلات 27 محلة موزعة على ست فروع بأعداد مختلفة كما بجدول "4" فتوزيع المتعطلين يختلف من محلة إلى أخرى نظراً لعوامل طبيعية وبشرية ولسهولة معرفة توزيع المتعطلين بالمحلات ونظراً لظروف الطبيعة والبشرية لكل منها ولهذا نرى تقسيم هذه المحلات إلى ثلاث مجموعات بناء على حجم المتعطلين , مع مراعاة مركز البلدية حيث توجد محلة "تغسات" التي تستحوذ على حجم مميز من المتعطلين (1,162 باحثاً) وهي المحلة الوحيدة التي تمثل 16% من إجمالي الباحثين بالبلدية كما بشكل "6" السبب هو حجم السكان وخاصة الفئة النشطة حيث تمثل أكثر من 64% من السكان عام 2006م وهي نتائج الزيادة الطبيعية و الغير طبيعية وهو واضح في ارتفاع حجم المتعطلين بالمحلة لأنها مركز البلدية و توفر الخدمات و العمالة الوافدة التي أغلبها تقيم وتعمل بها، و نوع الاستقرار له دور إيجابياً في زيادة المتعطلين و وجود المرافق التعليمية بتغسات من مؤسسات متوسطة وعليها له دور بزيادة الخريجين وخاصة الإناث مما جعل عدد الباحثين يفوق المحلات الأخرى.

جدول (4) توزيع المحلات بالفروع ببلدية غريان عام 2015م

الفرع	غريان المركز	القواسم	بني خليفة	إنصير	العريان	الرابطة
1	تغسات	الوسط	أبو زيان	تغرة	البيضاء	الرابطة غ
2	سيدي يعقوب	أبو غيلان	أوسادن	إنصير	القصة	الرابطة ش
3	سيدي موسي	البوصيري	الوسط	سيدي إنطاط	أبو جعفر	وادي الحي
4	قطيس	الشيخ	الجنوب	وادي الأرباع	-----	-----
5	-----	الوادي	سيدي خليفة	غوط الريح	-----	-----
6	-----	البحرية	-----	-----	-----	-----
7	-----	الوحدة	-----	-----	-----	-----

المصدر: إعداد الباحث، استناداً على بيانات الشئون المحلية للفروع عام 2012 بلدية غريان - ليبيا.
المجموعة الأولى: وهي المحلات التي بها بين 300-399 متعطلاً وهي "محلة الوسط القواسم - محلة البيضاء العريان- محلة أبو غيلان البحرية القواسم" يصل المتعطلين حوالي 1,895 متعطلاً يمثل 26.4% من إجمالي البلدية بتعداد عام 2006م، ويرجع إلى الحجم السكاني لهذه المحلات وقلة المؤسسات العامة التي تقوم بالتشغيل وخاصة للإناث، فالقطاع العام الخدمي هو الذي يستوعب العمالة في ظل انعدام مؤسسات القطاع الخاص.

المجموعة الثانية: المحلات التي بها حجم متعطلين بين (200-299 متعطلاً) ويضم (14 محلة) بها حوالي 42.9% من إجمالي المتعطلين وهذا ليس حجم كبير مقارنة بعدد المحلات حيث تمثل أكثر من 50%، ووجود تباين المتعطلين بمحلة الجنوب 81 متعطلاً، ومحلة الوسط /أبو زيان 210 متعطلاً لطبيعة الاستقرار والعدد.
 شكل (8) التوزيع النسبي للمتطلين في المحلات ببلدية غريان عام 2006م



المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج القوى العاملة بتعداد 2006م.

المجموعة الثالثة: تمثل 8.9% بعدد 644 متعطلاً وهو حجم صغير مقارنة بالعدد (7) محلات نظراً إلى:

تعتبر محلات بعيدة عن التجمعات السكانية إلا محلة تغرنه التي تقع بالقرب من وسط البلدية حيث كان السبب هو توظيف أعداد كبيرة في الأجهزة الخدمية والإدارية نظراً للمستويات التعليمية لدى كثير من سكانها ونوعية الاستقرار البشري الحضري وقدمه، فنى الإيطاليون اختاروها لاستقرارهم نظراً لخصوبة التربة والأمطار ونمو الفواكه مثل الخوخ والتفاح والزيتون، تغرنه الثانية في المستوى الحضري بعد محلة تغسات بالمنطقة.

زيادة حجم السكان المتعطلين في أغلب المحلات وخاصة المحلات الريفية كان بسبب تقلص أعداد العاملين بالزراعة والحرف اليدوية حيث لم تتعدى الأيدي العاملة بالحرفتين أقل من 10% من مجموع العاملين في المنطقة بعد أن كان يناهز أكثر من 20% قبل حوالي 30 سنة فزيادة التعيينات بالقطاع العام (التعليم- الصحة- الإدارة) وانتشار الفساد الإداري والوساطة والرشوة أدى لزيادة العاملين عشوائياً مما سبب ظهور فائض الملاك الوظيفي (البطالة المقنعة) وهي أخطر بطالة عالمياً لآثارها الاقتصادية.

النتائج العامة:

- 1- هناك ارتباط طردي بين توزيع المتعطلين والتوزيع الفعلي للسكان بأي منطقة.
- 2- يشكل المتعطّلون في شمال غرب ليبيا 84% من عدد المتعطّلين بليبيا.
- 3- بلدية الجبل الغربي أكبر بلديات الإقليم مساحةً ويمثل المتعطّلون 7,5% من إجمالي المتعطّلين بالإقليم.
- 4- التوسع في التعليم خلال عقود السبعينات والثمانينات ساهم في زيادة المتعطّلين.
- 5- الإعتماد الكبير على القطاع الحكومي وإهمال القطاع الخاص كان سبباً للبطالة بالمنطقة.
- 6- تركّز انتشار البطالة بالمناطق الريفية نظراً لتركّز كل المؤسسات في المناطق الحضرية.
- 7- وصلت نسبة المتعطّلين في أربع محلات 26% من إجمالي المتعطّلين بسبع وعشرون محلة.

8-ظهور بطالة الإناث بعد انتشار التعليم الذي أدى لزيادة الخريجات بكل المحلات.

التوصيات:

- 1-الإهتمام بالقطاع الخاص والتقليل من القطاع العام والحكومي والتوسع في التنمية الريفية.
- 2-تنظيم التخصصات العلمية في السلم التعليمي والتقليل من التخصصات بالعلوم الإنسانية.
- 3-فتح آفاق للإناث لممارسة مهن إنتاجية والتقليل من الاعتماد على العمالة الوافدة.
- 4-تنظيم وتطبيق قانون التقاعد بكل المؤسسات الحكومية وتنظيم إجراءات التعيين والتوظيف.
- 5-تسهيل والتوسع في منح القروض الصناعية والزراعية والخدمية للباحثين عن العمل
- 6-الاهتمام بالمناطق المتخلفة والريفية والتوزيع العادل للمؤسسات للحد من الهجرة للمدن.

المصادر والمراجع:

- 1-الكبخيا منصور-جغرافية السكان منشورات جامعة قار يونس ليبيا.
- 2-Mar Sorr 1961 L Henne Sur L ATerre Paris Harchette .
- 3-جون كلارك1984م , جغرافية السكان ترجمة محمد شوقي مكي، دار المريخ السعودية.
- 4-الأطلس الوطني 1977م , مصلحة المساحة الجمهورية العربية الليبية.
- 5-الحجاجي سالم , جغرافية ليبيا الجديدة، مجمع الفاتح للجامعات طرابلس 1989م.
- 6-أبو عانية فتحي، التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية - دار النهضة العربية، بيروت 1986م
- 7-صبحي محمد و غلاب محمد السكان ديموغرافيا وجغرافيا _ مكتبة الانجلو مصرية القاهرة 1967م
- 8-الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، نتائج تعداد 1995و تعداد2006م ملحق القوى العاملة.
- 9-المسح العام للقوى العاملة 2012م -المركز الوطني للإحصاء والتعداد ليبيا.
- 10-الإحصاء الزراعي بمنطقة غريان عام 1995م.
- 11-الإحصاء التقديري لسكان 2001م .
- 12-إحصاء وتعداد 1973 و 1984م
- 13-تقرير أمانة الزراعة بغريان عام 1995م .
- 14-مقابلة شخصية مع مدير مكتب القوى العاملة الأستاذ كمال العريان.